

أَجُوبُ الْمَسْأَلَةَ الشَّرْعِيَّةَ

مطابقة لفتاوى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته
والمرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رَحِمَهُ اللهُ

العدد ١٢٦ السنة السادسة عشرة / جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

مكتب المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في كربلاء المقدسة يدعو إلى

القيام بحركة تعاونية لإعمار المدن التي تعرضت للأذى في الأحداث الأخيرة في العراق

وكذلك الكتب والعطور وأدوات الزينة والديكور ونحوها.

تجارة العربون

س : ما حكم تجارة العربون (المقدمة) ؟ (وهو اتفاق يعطي حامله الحق في شراء سهم معين بسعر محدد خلال فترة محددة) .

ج : لا بأس بذلك.

التعامل بالأسهم

س : هل هناك فرق في حلية التعامل والمضاربة في الأسهم بين ما إذا كانت من أجل تأسيس البنك أو بعد التأسيس من أجل الاستثمار ؟

ج : الإمام الراحل : لا فرق.

السيد المرجع : نعم هناك فرق بين التأسيس فيجوز المشاركة فيها مطلقاً ، وأما بعد التأسيس وفرض حصول أموال محرمة للشركة فيجوز الاستثمار بنسبة قليلة - كواحد في مائة - ، هذا لو كان بعض معاملات الشركة محرماً .

الغش في المعاملة

س : شخص يعمل مع أحد التجار وهو محتاج إلى عمله ، وصاحب العمل يقول للزبائن بأن بضاعته مستوردة من دول أجنبية بينما البضاعة مصنوعة في البلاد الشرقية ، ما حكم العامل الذي يقول له صاحب العمل : قد للمشتري ما أقوله أنا . وإذا لم يفعل يطرد من عمله ؟

ج : هذا يعدّ من الغش ، والغش

خمس التركة

س : هل في تركة الأب المتوفى خمس ؟ وهل للميت الحق أن يُصرف ما تركه من الإرث لأجله ؟

ج : إن علم بكون المال غير مخمس ففيه الخمس ، وكذلك إن كان في ذمة الميت خمس أو ديون أخرى وهكذا أجرة الحج الواجب الفائت من الميت ، فإنها تخرج جميعاً من أصل التركة ، وأما مصاريق تجهيز الميت فإنها تخرج من أصل المال أيضاً ، لكن يقتصر فيها على المقدار المتعارف (إلا مع إجازة الورثة) . وأما الوصية فتخرج من ثلث التركة .

الذهب المخمس

س : ما حكم الذهب المخمس في حال بيعه وحال على المبلغ حول ؟

ج : إذا كان مخمساً فلا خمس فيه ، إلا في مقدار زيادة القيمة السوقية ، فإن في الزائد خمساً .

خمس الملابس والمصوغات

س : ما حكم الملابس المخططة والمصوغات الذهبية والأشياء التي اشترت لغرض الزينة والكتب والعطور وأدوات الزينة والديكور وغيرها من جهة الخمس ؟

ج : الملابس المخططة والمصوغات الذهبية والأشياء المشتراة لغرض الزينة إن كان اشتراها أثناء السنة الخمسية ، واستفاد منها فليس فيها الخمس ، وأما إن لم يكن له رأس سنة خمسية ، أو كان له ولكن لم يستفد منها حتى حل رأس سنته ففيها الخمس ،

من العدل

في عدد محدود من بلاد المسلمين ، برز أكثر من إنجاز يدعم (حرية المرأة) وتفعيل حضورها في مجالات الحياة السياسية والثقافية وغيرها ، وعلى الرغم من أنها خطوة بطيئة النمو ، تبقى إنجازاً مهماً يتطلب الجهد والمتابعة للوصول إلى هدف إنساني نبيل .

إن عديد الأصوات التي تسعى لاسترجاع (حقوق المرأة) ، تختلف في دوافعها وطبيعتها عملها وما تطمح إليه ، لكنها - عموماً - تشترك بدوافع حضارية واستنهاضية باتجاه صناعة حاضر أفضل ومستقبل زاهر ، حيث أضحت الأزمات المريعة التي يعاني منها معظم المسلمين خطراً كبيراً ، ولما وجهته لا بد من الاستعانة بجهود النساء وعدم الاكتفاء بما يقدمه الرجال للنهوض بواقع الأمة وتجاوز العقبات التي تقف أمام المسلمين في سعيهم لتحقيق السلام والرفاه في ربوع بلدانهم . كما أن الدعوة إلى (حرية المرأة) تأتي من جهة الالتزام بمبدأ (الثوري) الذي يوسع دائرة القرار ، وبالتالي يعطي ضماناً أكبر في تجنيب الأمة الوقوع بالخطأ ف (من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ) .

إن الدعوة إلى (حرية المرأة) وضمن حقوقها تعيش في جانب منها تناقضا يحجم من نجاحها ، ويعرقل تقدمها بالاتجاه الصحيح ، حيث إن هناك من يطالب بحقوق المرأة وفق آرائه الخاصة التي ترفض حقيقة وجود اختلافات بيولوجية بين الذكر والأنثى تحدد لكل منهما وظيفته التي تتكامل مع وظيفة الآخر ، وبالتالي فإن هناك (تبايناً) في المواهب والإمكانات وفي إبداء المواقف والتعبير عنها ، وذلك لا يعني وجود (تفاضل) بين النساء والرجال ف (لهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف) . أي حقوق النساء تماثل حقوق الرجال ، وبذلك فإن نيل المرأة - (كامل حريتها) هو حق لها قد استرجع ، وليس لأحد في ذلك منة .. ولكن ، لكي ينعم الجميع - رجال ونساء - بنعمة الحرية لا بد وأن يمتلك المرء مقومات الاستثمار الإنساني لمعطيات الحرية باعتبارها قيمة أخلاقية ، وليست فرصة للانحدار والانحراف .. كما أن من المهم أن تخضع الدعوة لمشاركة المرأة في مجالات بناء الإنسان وعمران الأمة لمعايير الكفاءة والإبداع ، فإن من العدل أن نسترجع حقاً مضيئاً .. لكن ليس من الحكمة وضع الشيء في غير موضعه .. ﴿ وَقُلْ اْعْمَلُوا .. ﴾

المالك؟

ج: في حالة العلم بصاحب الجهاز أو بورشته بعد موته تنتفي الجهالة، وعليه أن يسعى في إيصاله إليه أو إليهم، ولو بطريق غير مباشر، ومع تعذر ذلك واليأس يتصدق به عنه.

تصوير الكتب

س: يذهب بعض الأشخاص إلى محل تصوير الأوراق والكتب فيطلب تصوير ما لديهم، ويرى صاحب المحل أن هذا الكتاب أو الورقة أو المجلة تنفع المؤمنين، فهل يجوز له تصويرها من دون استئذان صاحب الكتاب؟

ج: الأحوط وجوباً إحراز رضاه مع عده حقاً - عرفاً -.

حقوق الإنسان

س: كيف يمكن رعاية حقوق الإنسان؟

ج: حقوق الإنسان في الإسلام أرقى حقوق عرفها البشرية أو يمكن أن تتعرف عليها وهي ثابتة شرعاً، غير أن بعضها واجبة وبعضها مستحبة.

تبرئة الذمة

س: أنا لا أتذكر إن كان علي شيء، أو كم كان علي من الحقوق للناس، فماذا أفعل لتبرئة ذمتي أمام رب العالمين؟

ج: الإمام الراحل: لا شيء عليك في الفرض الأول، وأما في الفرض الثاني فتدفع ما هو القدر المتيقن في ذمتك.

السيد المرجع: لا شيء عليك في الفرض الأول مع القصور في عدم

في المعاملة حرام. وفي الحديث الشريف: (ليس منا من غش مسلماً). فعليه الصدق أو تغيير شغله، وليعلم أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين.

تأجير العمل

س: هل يجوز للشخص الذي استؤجر لعمل معين وبمبلغ معين أن يدفع العمل لشخص آخر بمبلغ أقل، طلباً للربح دون أن يضيف المستأجر الأول إلى العمل شيئاً؟

ج: لا يجوز في مفروض السؤال ذلك، إلا أن يقوم بأداء بعض العمل بنفسه، ويعطي المبلغ الأقل للذي يقوم بإكمال ذلك العمل.

الخروج من الدوام

س: ما حكم الخروج من الدوام الرسمي بدون إذن المسؤول؟

ج: إن كان العمل في شركة أو معمل أهلي فلا يجوز إلا بإذن رب العمل ورضاه، وإن كان حكومياً فيحتاج إلى استئذان حاكم الشرع.

حقوق التأليف

س: ما حكم تأليف كتاب فيه نصوص من كتب أخذت من الانترنت؟

ج: إذا عُدَّ حقاً - عرفاً - فيجب على الأحوط مراعاته، نعم لو كان التغيير بصورة تخرجه عن كونه ذلك الكتاب بحيث لم يُعدَّ حقاً - لدى العرف - جاز.

الجهاز المسروق

س: ما حكم الجهاز المسروق الذي يتعذر إيصاله إلى أصحابه؟ وهل يتعامل معه معاملة مجهول

قال الله تعالى

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

سورة التوبة: الآية ٧١



الواجهة الامامية لمسجد الكوفة - القرن الماضي

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامه - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



مسجد الكوفة من الداخل - القرن الماضي

قال النبي الأكرم

(صلى الله عليه وآله)

«النساء شقائق

الرجال ما أكرمهن

إلا كريم ولا أهانهن

إلا لنيم»

أيار

2

00

8

١٤٢٩ هـ جمادى الأولى

3

أجوبة (المسائل) الشرعية

الدعاء بالشر

س : هل يجوز لشخص أن يدعو على أحد بالشر لأنه قابل له بالشر؟

ج : يجوز في مفروض السؤال بمقدار: ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾. سورة البقرة: الآية ١٩٤ لا أكثر. ولكن الأفضل هو الدعاء بالخير لكل أحد حتى للذي يقابل الإنسان بالشر، فإن الدعاء بالخير يعود على الإنسان بالخير إن شاء الله تعالى، وقد دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمشركين الذين رموه بالحجارة حتى أدموه من رأسه إلى قدميه كما في الحديث الشريف - دعا لهم - بالهداية فقال: (اللهم اهد قومي).

التواضع للأغنياء

س : هل يجوز التواضع للأغنياء والملوك؟

ج : مطلق التواضع جائز، أما التواضع لشخص لغناه أو لقدرته الدنيوية فهو مذموم، ففي الحديث الشريف: (من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه). (كتاب الجواهر السننية الحر العاملي، ص ٧٩). وكذلك الأمر بالنسبة للسلطان.

مداراة الوالدة

س : شخص والدته تؤذيه مع أنه يتحمل هو وزوجته الكثير من الأذى ، ومع كل هذا فهي غير راضية عليه ، فما هو الحل؟

ج : ينبغي للإنسان المؤمن مداراة الوالدة والصبر على أذاها، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ﴾. سورة الإسراء: الآية ٢٣. ويجب عليه أيضاً معاشرته الزوجة بالمعروف كما قال الله سبحانه: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾. سورة النساء: الآية ١٩.

التذكر، وأما في الفرض الثاني فتدفع ما هو القدر المتيقن في ذمتك مع القصور أيضاً في عدم التذكر.

التأمين

س : هل يوجد تأمين في القانون الإسلامي؟

ج : يجوز التأمين على الحياة وسائر الممتلكات، كالتأمين على السفينة في البحر والطائرة في الجو، لأنها معاملة عقلائية، ويشملها عموم قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾.

التساوي والاختلاف

س : ما هو الأصل في التساوي والاختلاف بين الأفراد؟

ج : الأصل في التساوي والاختلاف هو: إن المتساوين في الذات والجهات يتساوون حقوقاً، والمختلفين يختلفون حقوقاً، لكن الاختلاف دائماً أقل من التساوي، ففي غالب الحقوق الأهلية المدنية والقضائية والجزائية والحريات وغيرها، تكون الحقوق متساوية لكل إلا ما خرج كالحجر من سفيه أو فليس أو ما أشبه ذلك. وقد قال الله سبحانه: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.

الموت الدماغي

س : ما حكم الطبيب إذا كان القانون في بلده يوجب فصل جهاز التنفس عن الميت دماغياً؟

ج : الإمام الراحل: لا يجوز له ذلك إن لم يعد ميتاً - عرفاً -.

السيد المرجع: لا يجوز له ذلك.

أجوبة (المسائل الشرعية)

محذور شرعي، ويسعى في إرشادهم
وهذا يتهم.

إيثار النفس

محاسبة النفس

س : ما هو الحكّ الأمثل لمن
استحوذ عليه الشيطان؟

ج: محاسبة النفس كلّ يوم
وخاصة عند النوم، فإن كان عمل
خيراً شكر الله تعالى، وطلب منه
مزيد الخير، وإن كان عمل سوءاً
استغفر الله سبحانه، وطلب منه
العصمة من السوء، ثم ذكر الله
تعالى على كل حال، ومعنى ذلك هو:
أن لا يقدم على قول أو فعل أو حركة
أو سكون إلا ويراعي في ذلك رضى
الله وسخطه، فإن كان فيه رضى الله
أقدم عليه، وإلا أحجم عنه. هذا
مضافاً إلى تذكر أن الذنوب لها آثار
وضعية خطيرة في هذه الدنيا - قبل
الآخرة، فهي تسلب النعم، وتنزل
النقم، وتحجب الدعاء إلى غير ذلك
من الآثار.

المشاكل العائلية

س : تزوجت مرتين وأنا وحيد
والدتي ، ووالدي متوفى ، وكانت
هناك مشاكل كثيرة بين أمي
وزوجاتي ، وكنت أقف في جانب
والدتي ، لأنها ضحّت عمرها كله من
أجلي ، وأيضاً تنفيذاً لأمر الله ببر
الأم ، كما إنني كنت صغيراً في السن
عندما فكرت في الزواج ، وربما
أسأت الاختيار ، وأنا الآن لدي طفلين
وأمي ، ولقد كانت أمي عندما
تنعقد الأمور لأقصى درجة تصرّ
على الطلاق ، وكنت لا أجد سبيلاً
إلا تنفيذ رغبتها ، وأنا الآن أشعر
بالضيق الشديد لما حدث ، فهل
فيما شرحت ما يغضب الله مني
ويوقع على العقاب ، فالزواج نعمة
من نعم الله . وأنا الآن ليس عندي
زوجة ، فهل هذا عقابٌ من الله لي؟

س : شخص يؤثر على نفسه ،
ويساعد الناس ، ولا يستطيع رفض
مساعدتهم مع العلم أن هذه
المساعدة تسبب له مشاكل كثيرة ،
ومنها تأخير زواجه ، فماذا يفعل؟

ج: تقديم المساعدات للآخرين
وقضاء حوائجهم من القربات إلى
الله تعالى، ولها التأثير الكبير في
سعادة الإنسان، ولكن من المستحب
الأكيد شرعاً عدم تأخير الزواج،
ومراعاة البساطة فيه، وترك
التشريفات والتعقيدات المسببة
لتأخيرها.

الإحساس بالندم

س : إن الله سبحانه قد أنعم
عليّ بالتوفيق في أمور كثيرة
وبالأخص في الدراسة . وكلما أرى
التوفيق أحسّ بذنب شديد لأنني
مقصرة في حمد الله عز وجل ،
وأحاول أن أصلي ركعتين شكراً . فهل
الإحساس بالندم شعور طبيعي؟
وما الأفضل فعله؟ وأنا أيضاً أتباهى
بأن الله قد سَهّل عليّ أموراً
كثيرة . فهل التباهي بفضل الله
فعل حسن؟ أم الأفضل الاحتفاظ به
لنفسي؟

ج: الإحساس بالندم دليل على
سلامة الفطرة وعدم موتها، وهو
أمر يتطلب من المؤمن شكر الله تعالى
عليه والاستزادة منه، كما إن المؤمن
لا يتباهى بالنعم، وإنما يتواضع
لله الذي أنعم عليه، ويشكره على
إنعامه.

تاركوا الصلاة

س : ما حكم من يجالس العاصين
وتاركي الصلاة؟

ج: يجوز ذلك إن لم يترتب عليه

قال النبي الأكرم

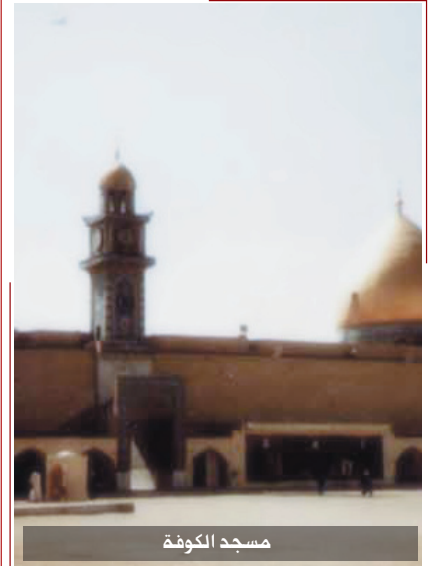
(صلى الله عليه وآله)

«ما زال جبرئيل

يوصيني في النساء

حتى ظننت أنه

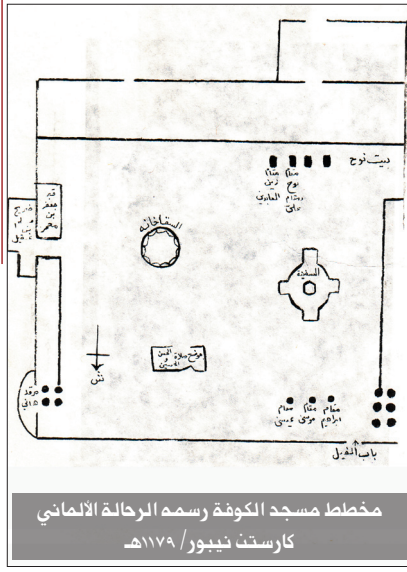
سيحرم طلاقهن»



مسجد الكوفة

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



**قال النبي الأكرم
(صلى الله عليه وآله)
«المرأة ريحانة
وليست قهرمانة»**

أيار

2

00

8

١٤٢٩ هـ جمادى الأولى

5

أجوبة (المسائل) الشرعية

اللاعنف

**س : هل يمكن تطبيق سياسة
اللاعنف في العراق؟ وإذا أمكن ذلك
فما هو واجب المكلف؟**

ج : يمكن تطبيق سياسة اللاعنف
في كل مكان، وأما مجازاة القوة
القضائية للمجرمين فهو ليس من
العنف، بل هو من المقابلة بالمثل،
كما قال تعالى: ﴿من اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم﴾. البقرة/ ١٩٤.

كثرة الفتنة

**س : أنا من العراق وقد كثرت
حولنا الفتنة، وداهمنا الأعداء
من كل حذب وصوب، فالتخريب
الاقتصادي المتعمد وقتل الأبرياء
وانتهاك الحرمات، ونستغيث فما
من مجيب، ونحن لا نريد طعاماً
بد نريد حلاً للأزمة التي نعيشها.
أرجو من سماحتكم بيان تكليفنا
الشرعي في هذه الظروف؟**

ج : قال الله تعالى: ﴿فأخذناهم
بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون،
فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا﴾.
الأنعام/ ٤٣ و٤٢. قال الإمام
الشيرازي الراحل في تقريب
القرآن في تفسير هذه الآية: (أي:
أخذناهم بالفقر والبؤس والأوجاع
والأسقام (والبلايا) كي يتضرعوا
إلى الله سبحانه، فإن الإنسان إذا
ابتلي بالبلاء كان أقرب إلى الله
سبحانه، وفي ذلك لطف بالنسبة
إليه). وعليه: فالمطلوب منا جميعاً
الدعاء أولاً، ثم تضافر الجهود التي
تبذل وبإصرار لحل الأزمة القائمة -
إن شاء الله تعالى -.

ج : في الحديث الشريف: (إن
المؤمن كئيس فطن). ولهذا فهو يعرف
إذا جمع بين والدته وبين زوجته
كيف يرضي الطرفين، ولا يظلم
واحدة لأجل الأخرى، نعم إذا لم
يبق طريق للجمع، ينبغي على الابن
أن يكرم والدته، ويعزلها عن زوجته
في مكان ترتاح فيه، وتحس فيه
بكرامتها ويسعادتها، وينبغي أن
يتفقد يومياً ويزورها في كل وقت
أمكنه، ويوفر لها كل ما يرضيها عنه،
فيكون بذلك قد برها وأرضى ربه،
ولا يكون قد نقص حياته بإزعاج
الزوجة والأولاد. والآن ينبغي
لك إما أن ترجع إحدى الزوجتين
إن رأيت فيه صلاحاً، أو تتزوج من
جديد، وتراعي ما أوصيناك به.

تبديل الأراضي

**س : ما حكم تحويل أماكن تابعة
للنظام القبوري في العراق إلى
مساجد وحسينيات، علماً بأنه قد
تم الحصول على الموافقات الرسمية
من الدولة الحالية وتسجيلها في
الوقف الشيعي؟**

ج : إن لم تكن الأماكن المذكورة
ملكاً لأشخاص صادرتها الحكومة
السابقة منهم، كان جائزاً، وإلا فلا.

تعدد الوظائف

**س : ما حكم الموظف في أكثر
من دائرة، ويأخذ من كل دائرة
راتبها، علماً بأنه لا يستطيع أداء
واجبه إلا في دائرة واحدة؟**

ج : السيد المرجع: إذا لم يستطع
أداء الواجب الفعلي إلا في مكان
واحد ينبغي أن يقتصر عليه ويترك
الزائد على ذلك.

الهدى الصالح

إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



يقول الإمام زين العابدين (عليه السلام) في دعاء مكارم الأخلاق :
« اللهم صل على محمد وآل محمد وتمعني بهدي صالِح لا أستبدل به، وطريقة حق
لا أزيغ عنها، ونية رشد لا أشك فيها، اللهم لا تدع لي خصلة تُعاب مني إلا أصلحتها »

❖ إن قول الإمام السجاد (ع) «هدى صالح» هو: إما باعتبار أن للهداية مراتب، فيكون المراد من (الهدى الصالح): تلك المرتبة من الهداية التي تكون صالحة للداعي، أو المرتبة التي يستحقها، لأنه لا شك في أن للبشر حتى المؤمنين منهم بل الأخيار والأبرار مراتب من الهداية، ولكن لا يصح للإنسان أن يقتصر على المرتبة الدنيا من الهداية، بل عليه أن يسعى لأن يجعله الله تعالى أهلاً لبلوغ مراتبها العليا. أما من لا يكون مستحقاً لها، فإن الله سبحانه وتعالى لا يمنحها إياه، لأنه غير أهل لها، فلا تصلح له، ومن ثم لا يستطيع الإنسان الصعود أعلى من المرتبة التي هو أهل لها، وإما أن يكون المراد من (الصالح) وصفاً توضيحياً أو تفسيريّاً لـ «هدى» أو احترازياً. أما قوله (ع) «لا أستبدل به» فهو صفة ثانية لـ «هدى». ومعناه: اللهم وهذا الهدى الصالح الذي سألتك أن تمتعني به، فأجعله مستمراً دائماً معي، وليس كالوديعة التي تبقى عند الإنسان مدة من الزمن، ثم تسترد بعد ذلك، فلا يكفي أن يتمتع الإنسان بالهدى والصالح في بعض أوقات حياته ما لم تختتم حياته وهو كذلك، ولا يستبدل الضلالة بالهدى.

❖ الحق والصالح مفهومان لمصادق واحد، فهما في الذهن معنيان، لكن الوجود الخارجي لهما واحد. فيكون قوله: «طريقة حق» من باب العطف التفسيري والتوضيحي لقوله (ع): «هدى صالح»، بيد أنه يمكن أن يكون المراد بـ «الهدى» الدين والعقيدة، وأن يكون المراد بالطريقة العادات والسنن، فيكون معنى قوله (ع): «تمعني بهدي صالح لا أستبدل به» الثبات على الإيمان والمعتقد، لأنه قد لا يبقى الفرد المسلم على الإيمان والإسلام، بل يستبدل بالإيمان غيره، ويرتد عن دينه، وما أكثر الذين ارتدوا عن الإيمان والمعتقد. وثمة من يزعم أنه ملتزم طريق الحق، ولكن تراه يتوفر على عادات وتقاليد باطلة لا تتناسب مع زعمه، فمثل هذا لا يتمتع بطريقة حق. وخير مثال على ذلك ما نراه في تقاليد الزواج، فبعض الآباء يزوج ابنته البالغة الرشيدة من دون أن يستشيرها. وإن أعلمها بالأمر، فلا يكون إلا بعد عقده وإبرامه حتى لا يبقى لها خيار بعده. وهذا خلاف السنة. أما إذا تسرع وأعطى كلمة ثم جعلها ترضى بعد ذلك فلا إشكال، ولكن لا بد من رضاها على كل حال. ولا تقتصر الطرق

لا يعاب الإنسان

على (التقصير)

فقط، بل قد

يعاب على

(القصور) أيضاً،

كما إنه لا يعاب

على شيء (يعلم)

أنه عيب فقط،

بل قد يعاب على

شيء (لا يعلم)

بوجوده !!...

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المئامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

من المهم أن
نشعر بأهمية
النصيحة والنقد
البناء الموجه
إلينا، ونشكر
من يدلينا على
عيوبنا لإصلاحها،
ونكون طيعين
في تعاملنا مع
الناس لنشجعهم
على أن يهدوا
إلينا عيوبنا !!

لدى تلك الأفواج، خلافاً للأطمئنان
الحاصل من صدق نوايا أولئك الذين
أسلموا في مكة المكرمة عندما كانت بيد
المشركين رغم تعرضهم لشتى صنوف
العذاب.

❖ ويقول الإمام (ع) : «اللهم لا تدع
خصلة تعاب مني إلا أصلحتها»، فقد
تكون في الإنسان خصلة ولكنه لا يعلم
بوجودها. وقد يعلم بها ولكنه لا يعلم
أنها عيب يوجب التعيير، وقد يعلم
بها ويعلم أنها عيب ولكنه قاصر عن
إصلاح نفسه والتخلص منها، وقد يكون
مقصراً. والمثال على ما تقدم هو الجهل،
فإن الإنسان يعاب عليه، ولكن قد يكون
جهله عن قصور، لأنه لم يسعه أن يتعلم،
وقد يكون مقصراً، كما لو أمكنه التعلم،
ولكنه تلكأ عن الأمر، فعلى أي من هذه
الحالات يعاب؟! الجواب: يعاب عليها
كلها، لأن الإنسان لا يعاب على التقصير
فقط، بل قد يعاب على القصور أيضاً،
كما أنه لا يعاب على شيء يعلم أنه عيب
فقط، بل قد يعاب على شيء لا يعلم
بوجوده، ولذلك يقول الإمام: لا تدع
خصلة تعاب مني. والمقصود أية خصلة،
لأن النكرة في سياق النفي تفيد العموم
كما هو معلوم. وقد يكون العيب شرعياً
كارتكاب الحرام والمكروه، أو عرفياً
أو أخلاقياً مثل العجلة وعدم التأني،
والغضب، والتكاسل وما أشبه، فالمفهوم
يشملها جميعاً، ومن ثم تكون مشمولة
للدعاء والطلب من الله بأن يصلحها
مهما كان نوعها وفي أية حالة كانت.
ولذا فإن الإمام لم يقل: (تعيبها مني)
بل قال: «تعاب مني». وصيغة المبني
للمجهول تعطي سعة من ناحية الفاعل،
فيكون معني قول الإمام: اللهم أصلح
أية خصلة تعاب مني، سواء كان التعيب
شرعياً أم عرفياً، وفي أية حالة اتصفت
بها، سواء أكنت جاهلاً بها وبكونها عيباً
أم لا. إذاً علينا أن نتنبه جيداً ونحذر من
الوقوع في الجهل والغفلة والقصور فضلاً
عن التقصير. ونشعر بأهمية النصيحة
والنقد البناء الموجه إلينا، ونشكر من
يدلينا على عيوبنا لإصلاحها، ونكون
طيعين في تعاملنا مع الناس لنشجعهم
على أن يهدوا إلينا عيوبنا...!!

الباطلة على المحرمات والواجبات، بل
تصدق في المستحبات والمكروهات أيضاً.
ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون على
طريقة حق فيهما أيضاً.

❖ إن الله تعالى هو مسبب الأسباب
كلها، ولذلك فكل فعل يصدر من الإنسان
يكون منسوباً إلى الله تعالى من هذه
الجهة. قال الله سبحانه: ﴿وَأَنْ تُصِبَّهُمْ
حَسَنَةً يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنْ
تُصِبَّهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ
قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾. ومن ثم فإن
نسبة فعل الخير - وما يصيب الإنسان
من حسنات - إلى الله تعالى، وإن كان
بفعل الإنسان وإرادته فإنما هو من جهة
التوفيق الإلهي، فلولاه لما كان الخير
يصيب الإنسان مطلقاً، ولكن حيث إن
الإنسان هو الذي يهيئ السبب باختياره،
والله يغير حال الإنسان تبعاً لاختياره،
فإن صدور الشر وما يصيب الإنسان من
سيئة ينسب للإنسان نفسه، لأن الله
تعالى يدعه وهو نفسه في حب الشر
وإتيانه. قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ
حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنْ نَفْسِكَ﴾. ومن هنا نفهم معنى نسبة
الضلالة إلى الله في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ
يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾. ونسبتهما
إلى الإنسان في آيات أخرى، في حين
نسبت الهداية إلى الله تعالى وحده
كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
أَخْبَتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.
والسبب يعود للإنسان الذي جعله الله
تعالى مختاراً ليختار أحد الطريقتين،
قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾.
فرغم أن الله تعالى قد منح الإنسان
حق الاختيار، إلا أنه نسب تيسير الخير
والشر معاً إليه سبحانه. كما طلب
الإمام زين العابدين (ع) في دعائه من
الله تعالى «نية رشد» وهي إظهارهما،
فربما تكون الظروف والأجواء بحيث
يكون الهدى الصالح وطريقة الحق هما
الغالبان، فينضم إليهما أغلب الناس كما
حدث أثناء فتح مكة حيث قال تعالى:
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾. لأن
الدخول في الإيمان سهل إذا كانت الكفة
الدينية الراجحة بيد أهل الحق، ففي
مثل هذه الحالة لا تعرف حقيقة النوايا،

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المراقف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣ / ٥٩٥٥

**قال الإمام محمد
الباقر (عليه السلام)
«ما أفاد عبد فائدة
خيراً من زوجة سالحة،
إذا رآها سرته، وإذا
غاب عنها حفظته
في نفسها وماله»**



إصدار جديد

**الكتاب : فاطمة الزهراء (ع) في القرآن****المؤلف : آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي**

إن من أهل البيت (ع) امرأة عظيمة هي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) التي كانت - وما زالت - مدرسة إيمانية وإنسانية زاخرة بقيم الإيثار والعفاف والفضيلة والعطاء والجهاد في سبيل إنقاذ البشرية المعذبة من براثن الشرك والظلم والاستبداد. كانت (ع) مناراً متألقاً للمرأة البنت والزوجة والأم التي تؤدي دورها الكبير على مستوى الأسرة، وأيضاً على مستوى المجتمع. «السيدة الزهراء (ع) هي الأسوة والقدوة، وهي ليست كباقي النساء، فلا امرأة مثلاً». هذا هو المحور الذي يتناوله كتاب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي الموسوم بـ «فاطمة الزهراء (ع) في القرآن»، والذي يتضمن العديد من الآيات الشريفة التي نزلت أو أولت أو فسرت بالصديقة الزهراء (ع)، والتي جاءت تفسيراتها أو تأويلاتها في كتب الشيعة والسنة.

هذا الكتاب جدير بتناوله من قبل الباحث والمحقق والمثقف للاستدلال بمضامينه المعرفية الدقيقة، والتي كتبت بلغة سهلة وواضحة، ونظمت تنظيمًا دقيقاً.

**الكتاب : يا أبا ذر / إضاءات في شرح جانب من وصية الرسول الأكرم (ص) لـ أبي ذر الغفاري****إعداد : مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية -****الناشر : دار سلسلة**

صدر عن مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية

طبعة جديدة لكتاب «يا أبا ذر إضاءات في شرح جانب

من وصية الرسول الأكرم (ص) لأبي ذر الغفاري». أبو ذر الغفاري، ذلك الصحابي العظيم الذي أخذ من صحبته الطويلة للنبي الأكرم (ص) الكثير وحافظ عليه، ولم يزل عنه كما إنه كان ثابت الإيمان، فكان مجاهداً عظيماً، وكان عميق الوعي، فكان ثائراً كبيراً وناصحاً أميناً، وكان غنياً بقناعاته فكان زاهداً عاملاً يحرص على نصرة الفقراء والمحرومين وتقريع أصحاب المال الذين لا يهمهم إلا أمر أنفسهم ومن يتذلل لهم..! والكتاب عبارة عن مجموعة من سلسلة دروس الأخلاق الأسبوعية التي كان سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي قد ألقاها على طلاب العلوم الدينية في مدينة قم المقدسة. وقد اختصت تلك المجموعة بشرح نصوص من وصية الرسول الأعظم (ص) لصاحبه الجليل أبي ذر الغفاري.

من عناوين الكتاب :

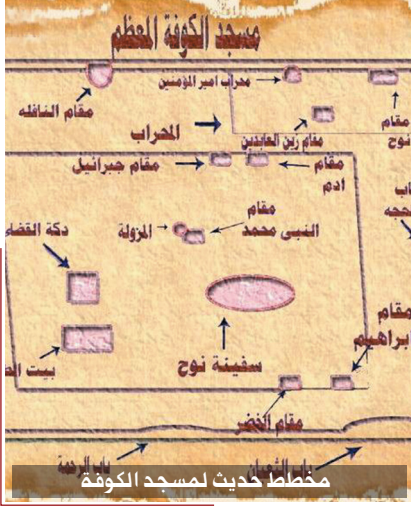
كيف نعبد الله؟ ما هي سعادة الإنسان؟ المبادرة إلى تحقيق الأهداف، التفكير في الموت والقيامة، قيمة العمر، اقتران العلم بالعمل، استحالة أداء حقوق الله كلها! كيف ينبغي أن يكون المؤمن؟

للإجابة عن استفتاء أكرم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامه - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

أجوبة (المسائل) الشرعية

ولنا في علمائنا أسوة



**قال النبي الأكرم
(صلى الله عليه وآله)
«خير نساء أمتي
أصبحهن وجهاً
وأقلمهن مهراً».**

أمير المؤمنين (ع) عند ضريحه المقدس، فخاطبته عاتبا: سيدي لقد طال توسلي بكم، ولم تجيبوني، وأنا لم أطلب منكم المال، لأنني تعلمت من رواياتكم أن من يريد شيئا فعليه أن يطلبه من مظانه، وعلى طالب المال أن يتاجر ويكتسب. ولم أطلب العلم الظاهري، فإني أعرف أن جوابكم لمسألتني - حسب العلم الظاهري - هو أن عليك أن تذهب وتتعلم حتى تزداد علما. ولم أطلب منكم شفاء مرض في بدني لترشدوني إلى طبيب يعالجني أو تمنوا علي بالشفاء. إن لي حاجة لا يستطيع قضاءها إلا أنتم أهل البيت، فلقد أفنيت عمري على أعتابكم أدرس أحاديثكم، واليوم تمر علي ثلاث سنوات أطلب منكم جوابا لسؤالي، وأريد أن أعرف أنني مرضي عندكم أم لا، فلماذا لا أحصل على جواب منكم؟ يقول الشيخ: «وانفعلت كثيرا حتى لقد أصابتنني حمى شديدة، وعدت إلى البيت ولم أستطع تناول العشاء، وكنت ما زلت - رغم إحساسي بالمرض والإعياء - أعيش حالة التضرع والتوسل إلى الله تعالى، وكان دعائي يخرج من القلب وليس من اللسان، حتى غلبني النوم، فرأيت في عالم الرؤيا الإمام أمير المؤمنين (ع)، وقال لي: «اطلب حاجتك من ابني المهدي». يقول الشيخ: «فاستيقظت وتذكرت أنه كان ينبغي لي من البداية أن أتوجه بحاجتي إلى الإمام المهدي (عج)، لأنه إمام عصرنا، فتوجهت إليه بالزيارة والدعاء، ولم تمر علي ثلاثة أيام حتى حضر عندي شخص أدركت بعد ذهابه أنه إمامي الحجة (عج)، سألتني أسئلة فأجبته عليها، ثم التفت إلي وقال: «أنت مرضي عندنا». صحيح أن الشيخ كان معذورا لأنه لم يكن مقصرا، ولكن هل يعطى المعذور ما يعطى البصير العارف المطيع الممثل من الدرجات؟ فإذا كان الشيخ محمد طه نجف قد بلغ درجة بحيث تشرف بقاء الإمام (عج)، وسمع منه هذا الكلام، فعلينا أن نراجع أنفسنا لئلا تكون مبتلين بخصال ناعاب عليها، فتحول بيننا وبين درجة القرب من الإمام المهدي (عج)، فرب خصال معيبة فينا ولا نعلم بها، أو نعلم بوجودها ولكن لا نعلم أنها معيبة. نسأل الله تعالى أن يخلصنا منها...

كان الشيخ محمد طه نجف، أحد كبار فقهاء الشيعة ومراجع التقليد في أوائل القرن (الرابع عشر الهجري)، وقد تتلمذ على الشيخ الأنصاري ومن بعده تتلمذ هو ومجموعة زملاء له - منهم الآخوند الخراساني - على المجدد الشيرازي، وصاروا كلهم مراجع، وبقي الشيخ محمد طه نجف مرجعا للتقليد حتى وفاته.

يقول الشيخ نجف: «بدر في ذهني يوماً تساؤل مفاده: كيف أضمن أن يكون كل ما أقوم به من أعمال مطابقا للموازين الشرعية الواقعية؟» وكان الشيخ حينذاك مرجعا للتقليد والفتوى وقبض الأموال ودفعها ونصب المتولين في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و... ولا شك أن الشيخ كان يراعي في أعماله الموازين الشرعية، ولكنه كان يخشى أن ينكشف له بعد الموت أن بعضها كان باطلا بسبب قصوره، وإن كان معذورا، لأنه لم يكن مقصرا في است فراغ الجهد للوصول إلى وظيفته الشرعية وتكليفه.

يقول الشيخ: فكرت مع من أطرح هذه القضية؟ هل أطرحها على بعض العلماء الاتقياء الزهاد الموجودين في النجف الأشرف؟ ولكنني أجبت نفسي بالقول: إن أيا منهم لا يشفي غليلي، لأنه مثلي يعرف نفس الأدلة المتداولة التي أعرفها، وهي الكتاب والسنة والعقل والإجماع، ولو طرحت إشكالي على أي منهم لأجابني بالجواب الذي أعرفه أيضا: وهو أن الواجب است فراغ الجهد وأن أحكامنا ظنية. فقررت التوسل بالإمام أمير المؤمنين (ع)، ومرت مدة طويلة لم تنقطع توسلاتي بالإمام (ع)، ولكنني لم أحصل على نتيجة وجواب، حتى بصورة غير مباشرة، كأن يحصل في داخلي نور أو ألتفت إلى شيء أو أحد فأفهم أن أعمالي صحيحة فأطمئن، أم ليست بصحيحة فأتوقف. ولكنني لم أقطع الأمل من الإمام فتوسلت للمرة الثانية والثالثة والعاشرية والعشرين والخمسين والمائة.. ولا نتيجة. وقلت مع نفسي: لعل هناك مصلحة في التأخير، فلا ينبغي أن أياس، بل اللازم أن أوصل الدعاء والإلحاح في الطلب، وبقيت على ذلك زمانا حتى أصبت بلوعة في أحد الأيام، وكنت في روضة الإمام

مكتب السيد المرجع في كربلاء المقدسة

يدعو إلى إيجاد فرص عمل للعاطلين وإصدار ضمان اجتماعي للأيتام والأرامل والمعاقين

بعد سلسلة الأحداث التي خلفت جروحاً عميقة في جسد العراق العزيز أكد بيان صدر عن مكتب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في مدينة كربلاء المقدسة في ١٤/ربيع الثاني/١٤٢٩ الثوابت المبدئية في علاج الأزمات، مشيراً إلى أنه لا حل إلا بالحوار واحترام الطرف الآخر، والحلول السلمية هي العلاج الناجع للأزمات. وطالب البيان بالسعي لعلاج آثار ما حدث عبر توجيه الطاقات نحو نهضة عمرانية، والعمل الجاد على مدار الساعة ليلاً ونهاراً ودون توقف في كل المحافظات وعلى الخصوص في مدينة الصدر والبصرة والناصرية وكربلاء والديوانية والحلة والنجف، والمباشرة الفورية لإعادة خدمات الماء والكهرباء كما وكيفاً إضافة إلى الخدمات الأخرى. كما دعا البيان إلى السعي الجاد لإيجاد فرص عمل للعاطلين، والتعويض المناسب والمجزي للمتضررين من الأحداث الأخيرة، وإصدار ضمان اجتماعي للأيتام والأرامل والمعاقين.

لقاءات



❖ جمع من أعضاء (هيئة حديث الكساء الشريف) من مدينة همدان. قال سماحته: «لقد احتوت أحاديث وروايات أهل البيت الأطهار (ع) - فيما يخص مسألة التوبة وأهميتها وقيمتها - مضامين خاصة لم أر مثيلاً لها في باقي الأمور والمسائل، وذلك نظراً لما للتوبة من قيمة خاصة».

❖ جمع من طلاب العلوم الدينية من مدينة عبادان. وقد أوصى سماحته زائريه قائلاً: «يجدر بكم الانتفاع من الوقت كله، وأن لا تدعوا أوقاتكم تذهب هدرًا، بل عليكم أن تجدوا في الدراسة بشكل صحيح».

❖ جمع من طلاب الحوزة العلمية من العاصمة الإيرانية طهران. وقال سماحته: «كلما ضحى الطالب في تعلم علوم آل مولانا الرسول الطيبين الطاهرين (ع) أكثر كان قدره ومنزلته عند الله تعالى وعند رسوله وعند آله (ع) أكثر رفعة. وعليكم بعرض الإسلام وثقافة المعصومين الأربعة عشر (ع) على العالم بواقعه الأصيل. وحقيقته الصادقة، واستعينوا على ذلك بوسائل الإعلام والتقنية الحديثة».

❖ جمع من أتباع آل البيت الأطهار من باكستان، أكد سماحته في حديثه على «التحلي بأخلاق الإسلام في التعامل مع الناس جميعاً، ومنها - بالأخص - الحلم والعفو واجتناب الغضب».

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر ربيع الثاني/ ١٤٢٩ هـ بالعديد من العلماء ووفوداً نسائية وطلابية بالإضافة إلى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات لقاءه بـ:

❖ جمع من الطلاب الأفارقة وعوائلهم، وقد أكد سماحته على أنه: «لا يوجد اختلاف أو فارق بين إسلام مولانا رسول الله وإسلام علي وإسلام الزهراء وإسلام باقي الأئمة الهداة الأطهار (ع). لذلك يجدر بالطلاب الأعزة أن يطالعوا تاريخ المعصومين الأربعة عشر (ع) بدقة وعن فهم كامل إلى جانب تعلمهم باقي العلوم».

❖ عوائل من مدينة أصفهان. قال سماحته: «يبحث الناس كلهم عن السعادة، ويظن معظمهم أن السعادة في المال أو العلم، في حين أن السعادة ليست في تحصيل هذين الأمرين أو باقي الأمور المادية، حيث إن السعادة الحقيقية هي رضا الإنسان عن حياته وعما قدره الله سبحانه له، وهذا الأمر إن آمن به الإنسان، وطبقه في شؤون حياته كلها فهو سعيد، وإن كان فقيراً من الناحية المالية، وإذا فقدته فهو شقي، وإن كان غنياً أو صاحب جاه أو شهادة علمية عالية».

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

* إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

* إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

* توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

* تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي